والمعاشرين يصيرون في القيامة فصيلة ﴿ **وفصيلته التي تؤيه** ﴾[1] لأنّ الحياة في القيامة حياة فردية لا إجتماعية . فينفصل أفراد العشيرة بعضهم عن البعض الآخر وهذا بحث مستقل . فبعد أن ثبتت ضرورة القيامة وأحقيّة المعاد تطرح كيفية حياة الأفراد في القيامة . فهل الحياة هناك كالحياة الدنيوية يكون التعاون والاجتماع فيها ضرورياً أم أن الحياة هناك فردية وكل شخص ضيف أفكاره وأخلاقه وأعماله الدنيوية ؟ وكل ما يريده ينفذه بالإرادة وكل ما عمله في الدنيا أيضاً تكون إرادته على طبقة وبناءً على هذا فلا حاجة إلى التعاون . وهذا يحتاج إلى بحث مستقل : ﴿ **ولقد جئتمونا فرادى** ﴾[2] . سيكون كل إنسان في القيامة فرداً ، ولا حياة جماعية هناك . وتصير العشيرة في ذلك اليوم فصيلة ، أي أن المعاشرات ستتغير . إلاّ أهل الجنة فهم في أنس ﴿ **في شغل فاكهون** ﴾[3] وهذا غير الحياة الجمعية والإجتماعية ، وغير التعاون والتعاضد ويختلف عن كل من يقوم بعمل ما يقوم شخص آخر بعمل آخر معادل له ، وبما أنّ القيامة يوم الفصل بين القبح والجمال ، ويوم فناء القبائح والاحتفاظ بالمحاسن يقول : ﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** ﴾[4] يخاطب المذنبين قائلاً : كنتم مع المؤمنين في الدنيا في مكان واحد ولم تكن بواطنكم معروفة ، ولم تكن مساوئكم منفصلة عن محاسن الآخرين ، واليوم يوم الفصل ويوم العدل ، تتميز فيه الصفوف ﴿ **وامتازوا اليوم أيها المجرمون** ﴾ وسيؤثر هذا النداء فيهم بحيث تمتاز صفوفهم عن صفوف المؤمنين . وهذا هو أصل برهان العدل وذلك أيضاً ضرورة تحقق القيامة . لأجل أنّ أحداً سوف لن يمنع من ظهور عدل الله

---

(١) سورة المعارج، الآية: ١٣.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٤.
(٣) سورة يس، الآية: ٥٥.
(٤) سورة يس، الآية: ٥٩.